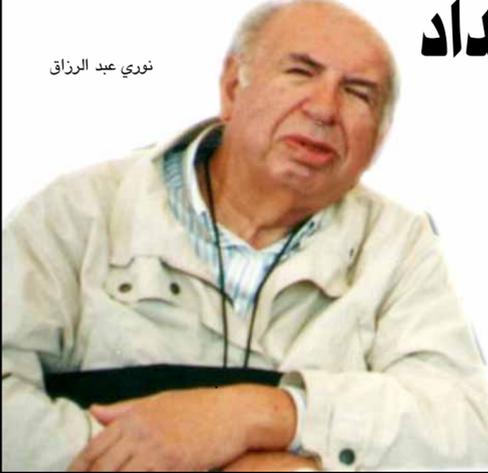


المثقف الرؤيوي نوري عبد الرزاق (2)

السباعي شخص حصيف وحكيم نادر والتقيت البكر في أجواء عاصفة ببغداد



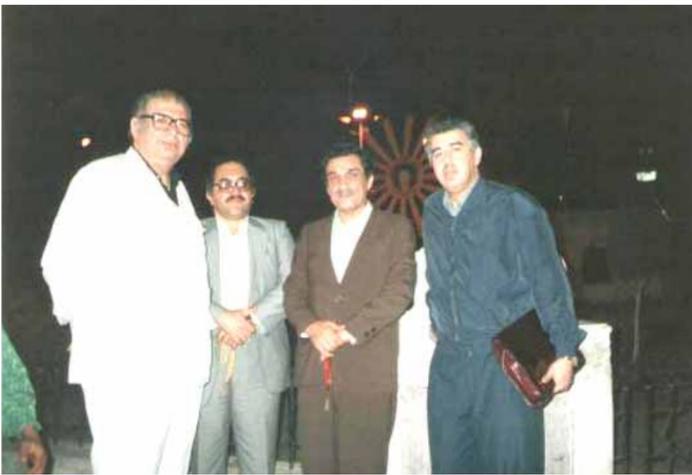
نوري عبد الرزاق

عبد الحسين شعبان

بيروت

في الذاكرة والحوار

الحوار مع مثقف رؤيوي مثل نوري عبد الرزاق لا يزودك بمعرفة فحسب، بل يفتح أمامك آفاقاً للمستقبل بما يمتلكه من فكر منفتح وتجربة غنيّة وخبرة عملية، وبعد كل ذلك ففيه متعة ، حين تستكشف التاريخ وتقلب صفحاته بذاكرة خصبية، وتجادل فيه كأنه حاضر وتتفقد وتختلف ، كأنك تضع برنامجاً للمستقبل حواراتي مع نوري عبد الرزاق متصلّة ومنفصلة، لكنّها لم تنقطع منذ أول لقاء لي معه في منزله بالكرادة ببغداد يوم عاد إلى العراق (العام 1969) بعد غربة ثانية دامت ثماني سنوات 1968-1960 وكانت غربته الأولى قد شملت معظم أعوام الخمسينات حتى ثورة ابتدائها للدراسة في بريطانيا، وبعد فصله بسبب موقفه المناوئ لطف بغداد، هو ومجموعة من رفاقه ، استقر في1958 تموز (يوليو) 14 القاهرة بعد أن تنقّل في عدد من العواصم الأجنبية والعربية، وفي القاهرة ساهم في تأسيس رابطة الطلبة العراقيين، وأقام علاقات عميقة مع قوى اليسار المصري بتياراته المختلفة.



مع نوري عبد الرزاق ويفصل فكري وأحمد الحويبي

البوليفي المقرب من الكوبيين والذي عمل شغيفاً سياسياً في اتحاد الطلاب العالمي وهو من اليسار الجديد، حيث امتنع عن الالتحاق به، وهكذا كان اغتياله صدمة مؤلمة يوم سمع العالم اجمع بمقتل جيفارا في 9 تشرين الأول (أكتوبر) 1967 يومها غنى الشيخ إمام : جيفارا مات جيفارا مات جيفارا مات آخر خبر في الراديوهات وف الكنايس والجموع وف الحواري والشوارع وع القهاوي وع البارات جيفارا مات جيفارا مات جيفارا مات

قلت لنوري بمن تعتقد أن جيفارا قد تأثر، قال بالجنرال جناب وجبوهة تحريض الجنوب الفيتنامي، وكان اعتقاده راسخاً بأن المذبذبة ستنتصر على التكنولوجيا الأمريكية. أما بخصوص نقد السوفييت وإن كان مثل هذا الاتجاه موجوداً لدى القيادة في كوبا، لكن موافقه أصبحت عمداً على كاسترو، وقتل لنوري، بقدر ما هو شاعر إننا في المنطقه تانرا بجيفارا ويتكتيك حرب العصابات أو الكفاح المسلح ، ولاسيّما من جانب المقاومة الفلسطينية ، لكن جيفارا هو الأخر متأثر بطرفو المنطقه وتفكير بعض قاداتها أو ترشّح له مثل هذا التوجه، عبر ثلاث شخصيات هي: جمال عبد الناصر والمهدي بن بركة وأحمد بن بلة. وارتبط مع الآخرين بصداقة وطيدة وعلاقات عميقة، وهو ما تناوله في كتابي "كوبا الحلم الغامض"، دار الفارابي، بيروت، 2010 وكان ذلك من بين الاستنتاجات التي توصلت إليها. حاول الأثلاث: جيفارا، المهدي، بن بلة، التحضير لمؤتمر القارات الثلاث أفريقيًا - آسيا- أمريكا اللاتينية، لكن الفكرة أثار حنق الأمريكان من جهة ولم يربح بها السوفييت من جهة ثانية. وقبل تنفيذها اختطف المهدي بن بركة من "مطعم ليب Lipe في شارع سان جيرمان في قلب العاصمة الفرنسية في باريس، وأطرح بين سلّة في أنقلاب قاده الهواربي يوميين في 19 يونيو (حزيران) 1965 واختفى جيفارا بسعد

أن توجهه إلى السكوتفونو العام 1965. وكان قد دار الحوار بيته وبين عبد الناصر قبل خطاب الجزائر الشهير الذي انتقد فيه جيفارا علناً مواقف الاتحاد السوفييتي: وسأله عبد الناصر إلى أين أنت جيفارا؟ فاجاب جيفارا بمساعدة الكونغو في التحرير، فقال له عبد الناصر هل ينتظر الإفارقة السود "لترزانا" (الرجل الأبيض)، لتحريرهم؛ فيوسعي أن أرسل كتيتبتين إلى هناك، لكن ذلك سيغطي مبرر للإمبريالية للتدخل، دع ظروف الثورة تنضج في أفريقيا وسنقوم بمساعدة الإفارقة عند ذلك، وحوال رشيدوف وهو عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي من أويزكستان أن يعطل توجه عقد مؤتمر القارات الثلاث، المزمع عقده في العام الذي لم ينعقد بسبب ما 1965 حصل للشخصيات الثلاث، وحين تأسست منظمة في كوبا تحمل الاسم نفسه لم يكن لها تأثير يذكر، وقد تم حلّها مؤخراً (2019) والمعلومة الأخيرة وردت على لسان نوري عبد الرزاق.

وقد انعقد مؤتمر في العام 1966 بدلاً من العام 1965 بعد غياب رموزه الثلاثة التي عملت على تنظيمه، جيفارا والمهدي وبن بلة، وحضره أبو عمار (ياسر عرفات)، لكنه لم يحصل أي اندماج حقيقي للقارة الأمريكية

لهم قهوة، اجابته السكرتيرة عدم ضاحكاً: هذه ظروفنا ووزارتنا بلا قهوة. ثم جرى نقاش بين جيفارا ونوري عبد الرزاق بشأن معاهدة الحظر الجزئي للتجارب النووية بين واشنطن وموسكو، وتم حينها تأسيس الخط الساخن بين الكرملين والبيت الأبيض، لحنّث أية أزمة جديدة، وسأل جيفارا نوري: لماذا أريد اتحاد الطلاب العالمي المعاصرة، وكان جواب نوري، إن الاتحاد يدافع عن السلم وأي نزع للسلاح يصب نوري: لماذا أريد اتحاد الطلاب العالمي المعاصرة، وكان جواب نوري، إن الاتحاد يدافع عن السلم وأي نزع للسلاح يصب نوري: لماذا أريد اتحاد الطلاب العالمي المعاصرة، وكان جواب نوري، إن الاتحاد يدافع عن السلم وأي نزع للسلاح يصب

نوري الذي ينبغي اتخاذ فهو دعم ومساندة حروب التحرير الوطنية (المقصود البؤر الثورية). وطلب جيفارا مقابلة الوفد بعد عودته من سانتياغو (كوبا) إلى هافانا، وحثّهم عن تطوير الصناعة (حيث كان وزيراً للصناعة) وكان رزاق قد فعل فعله، وحين طلب

كاسترو الفكر الماركسي وهو الأقدس على إدارة دفعة البلاد، وتلائف السكرتير العام مع نوري حين قال له: يبدو أن لديك عقدة عبد الكريم قاسم الذي كان قد اتجه بالبلاد نحو الكثاتورية. أما لقاء جيفارا الثاني فقد كان في خريف العام 1963 وكان نوري على رأس وفد تطوعي للمشاركة في حملة كسر الحصار على كوبا بعد إعصار فلورا الذي تسبب في مقتل أكثر من 1100 شخص وتدمير ما يزيد عن 11 ألف منزل والذي استمر من 26 ايلول/سبتمبر ولغاية 12 تشرين الأول/ أكتوبر، وكان الوفد يضم عشر شخصيات من فرنسا والمارتنيك وغينيا وبوليفيا وغيرها، وحصل خلال وجودهم اغتيال الرئيس جون كيندي (22 تشرين الثاني/نوفمبر/ 1963).

على الانتقال من المرحلة الوطنية إلى التحول الاجتماعي لمواجهة الحصار الأمريكي الذي بدأت واشنطن تفرضه على كوبا، وأشار إلى أن البعثة الثورية مدفوعة إلى التحضير لمرحلة الوحدة بين أطرافها، وكان نوري قد سأل من سيكون زعيم الحزب المنتظر، فجابته السكرتير العام للحزب الاشتراكي الكوبي (ينحسب كاسترو بلا منازع، فعلق نوري : بأن كاسترو من خلفية غير ماركسية، لكن جواب السكرتير كان قاطعاً حين قال: لقد استوعب

جيفارا



اللاتينية في إطار منظمة فقد طلبت الانضمام إلى المنظمة في لوساكو، لكنه تم رفض عبد الرزاق تم دعوة أمريكا اللاتينية لجمع مؤتمرات التضامن الأفرو-آسيوي وبصفة استشارية، وظل الكوبيون يحضرون فقط دون حماسه منهم ومن أطراف أخرى في أمريكا اللاتينية. ومن المفارقة أن الأمريكان الذين حاولوا كل ما يستطيعون منع انعقاد مؤتمر القارات الثلاث، كان الروس (السوفييت) في الوقت نفسه غير متحمسين لانضمام كوبا وأمريكا اللاتينية إلى منظمة التضامن الأفرو- آسيوي، وفي حين كان السوفييت يتغلغلون باسم بلدان آسيا السوفيتية، كان الصينيون يمانعون قبولهم ويعترضون على خططهم، وحيث كان من المؤمل انعقاد مؤتمر الجزائر العام وهو الاجتماع الخاص1965 بمرور 10سنوات على مؤتمر ساندونغ (1955) فإذا به يتاجل ثلاث أحداث جسام: أولها- الانقلاب العسكري في الجزائر.

وثانيها- اختطاف المهدي بن بركة وثالثها - غياب جيفارا في الكونغو وبقائه لمدة عام، ومن ثم عودته وتوجهه إلى بوليفيا.

والسوفييت ونوري عبد الرزاق ومنظمة التضامن لدوره المتميز في إدارة العمل بالمنظمات الدولية وجمارته هي خدمة التوجه الشيوعي الاشتراكي منحه السوفييت والامر لبين العام 1974 المناسبة للعرب، قد تعرّض إلى عملية اغتيال على يد "جماعة أبو نضال"، وكان ذلك خلال اجتماع الهيئة الرئاسية في قبرص العام وكانت الأجواء متوترة 1978 عشية هذا الاجتماع العاصف، وكان يومها نوري عبد الرزاق في زيارة إلى بغداد (أواخر العام 1977) وسمعه عن إعلان زيارة السادات إلى القدس 19 تشرين الثاني (نوفمبر) 1977 وكان قد التقى الرئيس أحمد حسن البكر للتحضير للمؤتمر في بغداد، وقد وصله خبراً أن السباعي سيكون ضمن وفد السادات، فخطب من عامر عبدالله الاتصال به لكي لا يذهب مع الوفد لأن ذلك سيسبب إحراجاً للمنظمة ويثير مشكلات مهنية وسياسية عديدة، لاسيما وهو رئيس المنظمة، لكن السباعي ذهب في نهاية المطاف مع الرئيس السادات وكان حينها رئيساً لتحرير جريدة الأهرام.

اليوم التقى نوري بالسباعي سالة السوفييت يحاولون الهيمنة على منظمة التضامن الأفرو- آسيوي مثل المنظمات الأخرى؟ اتحاد الطلاب العالمي لبراغ، اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي (بولديست) اتحاد النساء العالمي (برلين) ، مجلس السلم العالمي (هلسنكي) واتحاد الصحفيين العالمي (براغ) واتحاد نقابات العمال العالمي (براغ) ومجلة الوقت ثم مجلة قضايا السلم والاشتراكية (براغ). اجاب نوري عبد الرزاق بالشبهة لمنظمة التضامن هناك مرحلتان للسوفييت، الأولى- اعتبروها منظمة يمكن بواسطتها سحب القوى الاجتماعية الحزبية إلى جانبهم، خصوصاً وإن مقرها القاهرة، ويستطيعون أن يوجهونها بنفوذهم العنوي للسياسة في عدد من القضايا والتعارضات الشديدة مثل: التدخل السوفييتي العسكري في أفغانستان وقضايا الصراع مع الصين وقضايا أفريقية، فهم كانوا يريدون من المنظمة أن تتخذ مواقف مؤيدة لمواقفهم، وعليها أن تهمل حركات ثورية أخرى حتى لو كانت مهمة، لأنها لا تنسجم مع

توجهاتهم، وحركة موغابي مثلاً، فقد طلبت الانضمام إلى المنظمة في لوساكو، لكنه تم رفض عبد الرزاق تم دعوة أمريكا اللاتينية لجمع مؤتمرات التضامن الأفرو-آسيوي وبصفة استشارية، وظل الكوبيون يحضرون فقط دون حماسه منهم ومن أطراف أخرى في أمريكا اللاتينية. ومن المفارقة أن الأمريكان الذين حاولوا كل ما يستطيعون منع انعقاد مؤتمر القارات الثلاث، كان الروس (السوفييت) في الوقت نفسه غير متحمسين لانضمام كوبا وأمريكا اللاتينية إلى منظمة التضامن الأفرو- آسيوي، وفي حين كان السوفييت يتغلغلون باسم بلدان آسيا السوفيتية، كان الصينيون يمانعون قبولهم ويعترضون على خططهم، وحيث كان من المؤمل انعقاد مؤتمر الجزائر العام وهو الاجتماع الخاص1965 بمرور 10سنوات على مؤتمر ساندونغ (1955) فإذا به يتاجل ثلاث أحداث جسام: أولها- الانقلاب العسكري في الجزائر.

وثانيها- اختطاف المهدي بن بركة وثالثها - غياب جيفارا في الكونغو وبقائه لمدة عام، ومن ثم عودته وتوجهه إلى بوليفيا.

والسوفييت ونوري عبد الرزاق ومنظمة التضامن لدوره المتميز في إدارة العمل بالمنظمات الدولية وجمارته هي خدمة التوجه الشيوعي الاشتراكي منحه السوفييت والامر لبين العام 1974 المناسبة للعرب، قد تعرّض إلى عملية اغتيال على يد "جماعة أبو نضال"، وكان ذلك خلال اجتماع الهيئة الرئاسية في قبرص العام وكانت الأجواء متوترة 1978 عشية هذا الاجتماع العاصف، وكان يومها نوري عبد الرزاق في زيارة إلى بغداد (أواخر العام 1977) وسمعه عن إعلان زيارة السادات إلى القدس 19 تشرين الثاني (نوفمبر) 1977 وكان قد التقى الرئيس أحمد حسن البكر للتحضير للمؤتمر في بغداد، وقد وصله خبراً أن السباعي سيكون ضمن وفد السادات، فخطب من عامر عبدالله الاتصال به لكي لا يذهب مع الوفد لأن ذلك سيسبب إحراجاً للمنظمة ويثير مشكلات مهنية وسياسية عديدة، لاسيما وهو رئيس المنظمة، لكن السباعي ذهب في نهاية المطاف مع الرئيس السادات وكان حينها رئيساً لتحرير جريدة الأهرام.

اليوم التقى نوري بالسباعي سالة السوفييت يحاولون الهيمنة على منظمة التضامن الأفرو- آسيوي مثل المنظمات الأخرى؟ اتحاد الطلاب العالمي لبراغ، اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي (بولديست) اتحاد النساء العالمي (برلين) ، مجلس السلم العالمي (هلسنكي) واتحاد الصحفيين العالمي (براغ) واتحاد نقابات العمال العالمي (براغ) ومجلة الوقت ثم مجلة قضايا السلم والاشتراكية (براغ). اجاب نوري عبد الرزاق بالشبهة لمنظمة التضامن هناك مرحلتان للسوفييت، الأولى- اعتبروها منظمة يمكن بواسطتها سحب القوى الاجتماعية الحزبية إلى جانبهم، خصوصاً وإن مقرها القاهرة، ويستطيعون أن يوجهونها بنفوذهم العنوي للسياسة في عدد من القضايا والتعارضات الشديدة مثل: التدخل السوفييتي العسكري في أفغانستان وقضايا الصراع مع الصين وقضايا أفريقية، فهم كانوا يريدون من المنظمة أن تتخذ مواقف مؤيدة لمواقفهم، وعليها أن تهمل حركات ثورية أخرى حتى لو كانت مهمة، لأنها لا تنسجم مع

في ذفاتر 2019 دماء قتلى الطرف الثالث والمضربون من المختطفين الذين لم يرجعوا بعد للحرية، فإن عادوا فصب عليهم البقاء بجنت سلطة قاسية في ذفاتر 2019 كذب كثير من الرسميين و التملقين "الوكية" للرسميين، الذين ياكلون فضلات طعام اشباه الرجال، المحرضين على الشباب الذي مل الدقار و الطرد عن خيرات بلاده. في الذفاتر، اموال المدارس والمستشفيات المنهوبة، والدواء الفاسد وحصص التموين التي لم يجني منها الناس غير صفره الوجه والمستمسك الذي يثبت وطينة حاملها امام الدولة.

في الذفاتر اموال الطاقة التي زادت نسب الرصاص في اجواء العراق في الذفاتر تلبية التفرغيات التي هي نقات غريان عرفت درب التكنولوجيا الغربية فانسدتها بكلمات عتمة النفوس التي تزج الآخرين للموت والهجرة، وتبقى في لتختصر عراق سومر واكد واشور والمنخني وابي العتاهية والشريف الرضي ويفصل الاول وايام صنع ان تعاد او يعاد ناسها.. في الذفاتر اسما، رئاسات كل جديها بيانات تعبر عن القلق، فيما سرقاتهم تجاوزت حدود خوف الناس وقلقهم على يومهم لا على غدهم في الذفاتر احزاب للزعي ومستشارون لشؤون العار، ورجال ثياب يفترض انها رمز للعلم وللثوار، لكن وجوه الازمة تريد حروباً يذبح الجار فيها سبع جار.. في الذفاتر عقرات مستولى عليها، ومتناسب معلوم فيها الاسعار وفي الدفتر ايضا اسما والقاب كبرى و تاريخ لجوء وسياسة وخصيات مكسوية ورواتب اعانة دول' للكلار

ففرق حزبوي بلادي، شتموا البعث، وهرب الاحياء منهم ليق، و هناك بين من تاريخ الاسلام الثامن في الفصص الا الاثار، ولم يبق من نبضات القومية الا ذكرى عن مخطوطات او افكار، ومن رأس المال وماركس لم يبق الا اخر كلمات تختصر مشوار الجيب الخاوي: الاقتصاد يحرك غلات المجتمعات، فتمسا للقرءا وتمسا للافكار.

لو ان المسيح يرى ما نحن نعيش لغير حكمه حول الراجم للخلافة ولقال: من كان منكم بلا ماض بعثي او سار كالمبتئين في الناس قمعا ليلطيق رصاصا نحو جباه الجبل الرافض لاستمرار النهب القائم من عقد ونصف للعدسحج ليست الا تجعل نهاية وطني طبقة للاستثمار وشعب بلادي اتمونجا للاستثمار والافكار.

يتين

5 استطلاعات

سنة الصالحين.. العراقي بعد الجزائري

إعتدنا كصحافيين في الستينات من القرن الذي مضى وفي سنوات لاحقة أن نبدأ في الربيع الأخير من العام التحضير لتقليد إقتبسانه من كبيرات المجلات والصحف الأميركية والأوروبية وهو إختيار شخصية سياسية أو عامة لتكون "رجل العام" أو "سيدة العام". وكنا لا نشقى كثيراً في الإختيار، ذلك أن صانعي الأحداث المهمة قلة والإضاعة على أحدهم ليست عسيرة.

ولم يحدث أن كان الإختيار حول ظاهرة تنقاسمها أكثر من دولة على نحو ما حفل به العام 2019 وبذلك تصبح الظاهرة هي الشخصية وليس رجلاً معيناً. كما يصبح بعض الجنرالات من ذوي الزهد جزءاً من شخصية العام والظاهرة التي نعتنيها هي إنتفاضة الشعب بدأت في السودان وتلازمت معها إنتفاضة من النوع نفسه في الجزائر، ثم إذا بلبنان يعيش إنتفاضة غير مسبوقه وينتهي صدى هذه الإنتفاضات الثلاث مجتمعة في العراق حتى إشعار آخر في إنتظار إنتفاضة آتية. وتتسم ثالثة الإنتفاضات بالذات بأنها كانت الثانية التي يراق فيها دم محتجين وبارقام عالية فانتت بكثير ما أريق من دماء في الإنتفاضة السودانية. وأما الإنتفاضة التي لم يرق على جوانبها دم وبقيت خضراء إلى نهاية المطاف فإنها الإنتفاضة الجزائرية. والفضل في ذلك بعد العناية الإلهية، هو لهماهيا رئيس الأركان الفريق قايد صالح الذي وضع إسمه في قائمة الجنرالات العرب الأكثر تميزاً وتعقلاً ويُعد نظر إلى جانب الجنرال فؤاد شهاب في لبنان والجنرال عبد الرحمن سوار الذهب في السودان. ولقد أكرم المولى سبحانه وتعالى هؤلاء الجنرالات على زهد كل منهم في السلطة فلم يخطفوها بإنقلاب ولا ووثوها بالرضى، مع الأخذ في الإعتبار أن الظروف كانت مواتية أمام كل منهم لكي يغار اهتمامات التكتات إلى مهموم السرايات. ولنا في كل من هؤلاء ما يؤكد ما نشير إليه. جنرال لبنان رأى في تجديد رئاسة سعت إليه ما قد يقلل من رصيد معنوي وعسكري إرتبط بشخصه، فغادرها متراح النفس والضمير، ثم لاقى وجه ربه كمشيخي مستقيم الرأي حريصاً أشد الحرص على لبنان وصيغة التنوع. ثم هاهو جنرال السودان يلقي وجه ربه وهو في السعودية يخضع للعلاج وتحدث غمضة العين الأخيرة بعد الإلمئنان إلى أن أمثولة زهد في السلطة وتسليم المبادئ إلى حكومة مدنية قبل إنتهاء الساعه الأخيرة من الموعد الذي حدده للتسليم، قد أثمرت حيث لا مجال بعد الآن في السودان لغير الجنرالات الزاهدين غير الساعين ولا المقبولين كغفرد وكيفا، إلى الأبد، وأن الشراكة العسكرية - المدنية وعلى نحو ما إنتهت إليه الإنتفاضة هي الصيغة الواقائية الديلة التي تنجي السودان من ممارسات جنرالات الحاكم بأمر البلاد والعباد. وكما نهاية جنرال لبنان كانت كريمة فإن نهاية جنرال السودان كانت إلى جانب الحديث عن شمائل هذا الجنرال أن الملك سلمان بن عبد العزيز وقد بلغه أن سوار الذهب أوصى بدفنه في المدينة المنورة وجه بنقل الجثمان في طائرة خاصة.. هذا عدا التعبير عن المشاعر الطيبة وطلب الرحمة له.

ويأتي الرجل المفاجيء لرئيس الأركان الجزائري أحمد قائد صالح الذي الإسم على المسمى قائداً وصالحاً، فضلاً عن أنه إرتضى أن يكون حامداً شاكراً فينجي الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة من شرك التعديل لرئاسته الذي نصح به تزيينا وإستغلالاً في الوقت نفسه للحالة الصحية الميوس من شفائها. الأقربون والمتنفعون. ولقد أثمرت المعادلة التي رسمها الجنرال الجزائري القائد والصالح: ترك الحراك الشعبي يسجل جولات من الإحتجاج في أبعاد مده ومن دون أن تتأثر حياة الناس ولا يتم قطع الطرقات. وعلى مدى أسابيع القى من الكلمات التي تجمع بين النصح والتمسك بالأصول واحترام الدستور ما لم يفعله جنرال عربي من قبل. وإعتبر الدم الإحتجاجي خطأ أحمر وبذلك لم يصب أي إحتجاجي جزائري باذى، كما أن جولات الإحتجاجات إنتهت بيضاء متميزة بذلك عن الماضي التي شهدها الحراك السوداني الذي أثمر بعد ستة من الصولات والجولات أول شرعة مدنية - عسكرية تؤسس لهذا النمط من التغيير حيث الحاجة في بعض أقطار الأمة ودول العالم الثالث عموماً مثل هذا المشارك الذي يخفي عن الصراعات والإقتلابات والتوترات عموماً. ولقد أكرم الله خير تكميم الجنرال الجزائري، حيث أنه توفي إثر إزعة قلبية مفاجئة بعدما تحققت المبتات لمن يسام تكاليف الحياة في ثمانيته. وجاء الرجل بعدما تحققت المعادلة التي رسمها بكل بنودها: إغناق منصب الرئاسة بإنتخاب وفق ما ينص عليه الدستور. قضاء لا يفسد عليه وأحكام بحق مقامات يتم على الفور تنفيذها. رد جمائل بوتفليقة عليه بملئها. تكريس أمثولة برسم المؤسسات العسكرية العربية وهي أن دور الجيش هو حراسة الوطن وعند حدوث تناقضات بين أهل الحكم والناس يتم التصرف بحكمة وبما تضمنه الدستور، وكذلك حماية الشعب في حال كانت هناك موجبات ودوافع للإحتجاج.

تغيب شمس الؤخر من العام 2019ويشرق شمس الؤخر من الؤخر من العام 2020وهناك إنتفاضات لم يحسم أمر نهاية كل منهما ربما نتيجة غياب الجنرال الزاهد والتناصر أو في إنتظار ظهور مفاجئ لهذا الجنرال أو رئيس جمهورية يحترم نفسه وشعبه، وعندها نبدأ كصحافيين تدوين يوميات شخصية أثناء 2020وهل مع صيغة حكم برئضيها الشعب المحتج ويفعل جنرال زاهد أو رئيس تعنيه إرادة الشعب وإستقلالية الوطن وتقديم الكرامة على المنصب حتى إذا كان المنصب الأعلى. وهذا ما بدأ يخطه برهم صالح في التآمر السياسي والرئاسي للعراق المغلوب على أمره... ثم جات الأمثولة البرهمية تؤكد أن كلمة الإرادة الشعبية تتقدم عنده على الأهواء الميليشيائية الملتحقة بالذمبية. رحمة الله على "صالح الجزائر" أحمد قايد الجنرال الذي أدى قسطه للعلم وللشعب الجزائري، وأعان الله صالح العراق برهم الرئيس على تتمرير خطوته الشجاعة.



فؤاد مطر

بيروت

كلمة 2019

في ذفاتر 2019 دماء قتلى الطرف الثالث والمضربون من المختطفين الذين لم يرجعوا بعد للحرية، فإن عادوا فصب عليهم البقاء بجنت سلطة قاسية في ذفاتر 2019 كذب كثير من الرسميين و التملقين "الوكية" للرسميين، الذين ياكلون فضلات طعام اشباه الرجال، المحرضين على الشباب الذي مل الدقار و الطرد عن خيرات بلاده. في الذفاتر، اموال المدارس والمستشفيات المنهوبة، والدواء الفاسد وحصص التموين التي لم يجني منها الناس غير صفره الوجه والمستمسك الذي يثبت وطينة حاملها امام الدولة.

في الذفاتر اموال الطاقة التي زادت نسب الرصاص في اجواء العراق في الذفاتر تلبية التفرغيات التي هي نقات غريان عرفت درب التكنولوجيا الغربية فانسدتها بكلمات عتمة النفوس التي تزج الآخرين للموت والهجرة، وتبقى في لتختصر عراق سومر واكد واشور والمنخني وابي العتاهية والشريف الرضي ويفصل الاول وايام صنع ان تعاد او يعاد ناسها.. في الذفاتر اسما، رئاسات كل جديها بيانات تعبر عن القلق، فيما سرقاتهم تجاوزت حدود خوف الناس وقلقهم على يومهم لا على غدهم في الذفاتر احزاب للزعي ومستشارون لشؤون العار، ورجال ثياب يفترض انها رمز للعلم وللثوار، لكن وجوه الازمة تريد حروباً يذبح الجار فيها سبع جار.. في الذفاتر عقرات مستولى عليها، ومتناسب معلوم فيها الاسعار وفي الدفتر ايضا اسما والقاب كبرى و تاريخ لجوء وسياسة وخصيات مكسوية ورواتب اعانة دول' للكلار

ففرق حزبوي بلادي، شتموا البعث، وهرب الاحياء منهم ليق، و هناك بين من تاريخ الاسلام الثامن في الفصص الا الاثار، ولم يبق من نبضات القومية الا ذكرى عن مخطوطات او افكار، ومن رأس المال وماركس لم يبق الا اخر كلمات تختصر مشوار الجيب الخاوي: الاقتصاد يحرك غلات المجتمعات، فتمسا للقرءا وتمسا للافكار.

لو ان المسيح يرى ما نحن نعيش لغير حكمه حول الراجم للخلافة ولقال: من كان منكم بلا ماض بعثي او سار كالمبتئين في الناس قمعا ليلطيق رصاصا نحو جباه الجبل الرافض لاستمرار النهب القائم من عقد ونصف للعدسحج ليست الا تجعل نهاية وطني طبقة للاستثمار وشعب بلادي اتمونجا للاستثمار والافكار.

يتين

شامل بردان

أربيل

www.azzaman.com